

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

فتح : .

اعلم : أن الإفادة من أفضل العبادة فلا بد له من النية ليكون ابتغاء لمرضاة الله تعالى وإرشادا لعباده ولا يريد بذلك زيادة جاه وحرمة ولا يطلب على إفاضة أجر اقتداء بصاحب الشرع - E .

ثم ينبغي له مراعاة أمور منها : أن يكون مشفقا ناصحا على المتعلم وأن ينبهه على غاية العلوم ويزجره عن الأخلاق الردية ويمنعه أن يتشوق إلى رتبة فوق استحقاقه وأن يتصدى للاشتغال فوق طاقته وأن لا يزجر إذا تعلم للرياسة والمباهاة إذ ربما يتنبه بالآخرة لحقائق الأمور بل ينبغي أن يرغب في نوع من العلم يستفاد به الرياسة بالإطماع فيها حتى يستدرجه إلى الحق .

اعلم : أن الله - سبحانه وتعالى - جعل الرياسة وحسن الذكر حفظا للشرع والعلم مثل الحب الملقى حول الشبكة وكالشهوة الداعية إلى التناسل ولهذا قيل : لولا الرياسة لبطل العلم وأن يزجر عما يجب الزجر عنه بالتعريض لا بالتصريح